

من وحي ما روته (شهرزاد)

كارثة السكن في بلاد الازمات



قد يقف الخيال الروائي عاجزاً عن تجسيد واقع الحرمان والمعاناة الذي عاشه شعبنا على مدى عقود طويلة في وطن زاخر بالسواد والثرورات التي تحدثت عنها شهرزاد بلا ملل حتى طلوع الفجر في (الف ليلة وليلة) وسط الخرف (الشهريري) لتتخذ راسها ... وكان لها ذلك.

وبدلاً من ان يتمتع هذا الشعب العريق بالكنوز التي صورتها شهرزاد بمشاهد بهية، فقد فاتتنا احداث الليلة الثانية بعد الالف التي نفترض انها اقتطعت من الملحمة عندما غزا الاربعون حرامي بغداد ليسرقوا منها ليس كنوز الذهب والزمرد واللؤلؤ والمرجان فحسب، بل ذلك التراث الفني.. والثقافة ذات الثراء الذي لا يوصف والعلوم المزدهرة... والتاريخ الحافل، وانتهى الامر بالسقوط حتى على ابسامة الاطفال البرينة، والحناء الذي تعطر به المرأة جدران شُهرها، والحياة الهانئة بشيوخها وشبابها، وحاشى ان تورط شهرزاد نفسها في الحديث عن مثل هذه المسأة في مدينة احبتها، وصورت اهله باروع الصفحات واجمل معاني ودلالات الاستحقاق.

هكذا اذن لم تنشأ ازمة السكن، ان لم نقل كارثته، في

فراغ وسط ركام بلاد منهوية ومستباحة من قبل النظام المباد، بقيادته وازلامه ومرتزقته الذين جاءوا بمقاطرة لا ادري من؟ لكي يجولوا حياة شعبنا الى جحيم، ويدفعوا بالفقراء وذوي الدخل المحدود من ابناءه للعيش بالعرء او على حافته في بيوت الطين والصفائح والسقوف الآيلة للسقوط والجدران المتاكله، والرطوبة العالية، ومياه

الاشربة الشحيحة، ان لم تكن المقطوعة، والمجاري الفائبة، والكهرباء المرمجة على اساس الانقطاع ٢٤ ساعة في اليوم... ويندرج الوضع الى جوانب واحتياجات الحياة كافة... وعندما لم يخجل المسؤولون العنيون وخبراء النظام من تضليل الناس بمؤشرات غير دقيقة ان لم تكن كاذبة، بتقديرهم لحاجة العراق الى مليون وحدة سكنية بعد نصف قرن من تراكم عوامل

الازمة الكارثية، ولجوئهم بعد التي واللتيا لتوقيع عقود تقتضيها السياسة، وليس خدمة الناس، وتحكمها الرشاوى والعمولات، وليس القاعدة السليمة للتعاقد مع شركات عربية واجنبية لن تتحرك قيد أنملة في عمليات التنفيذ لاسباب لا ندرى ما هي سوى القصور والاهمال ومواصلة الوقوف على هامش الازمة، واستمرار التضليل والتلذذ بمعاناة المواطنين

اسعد العاقولي

من تجربة القادسين بالقاهرة! في وزارة تحمل لافتة الاسكان كذبا وتضليلاً، فهي من حيث امكاناتها المادية وقدراتها التقنية غير معنية حتى بعقود العمارات السكنية التي لم تر النور! والموقف ذاته ينطبق على دور الجمعيات التعاونية الاسكانية والمصرف العقاري، وشركة عقارية مساهمة لم تركز جهودها على سكن الناس، وانما المتاجرة بأموال المساهمين في مشاريع هي اقرب للمضاربة وتحقيق الارباح والرقص على معدلات التضخم الجامح الذي كان يغني له الكثيرون في حفلات ذات موائد عامرة ومشاهد مبهرة!

هكذا ورثنا ازمة السكن، لا بل كارثته، عن نظام القصور الفخمة المشيدة بكنوز منهوية... فماذا عسانا ان نفعل؟ لا نريد العودة الى احاديث شهرزاد للملك السعيد، برغم انها روت بعض الحرمانات، ولكن لافراد ما انفكوا ان غادروا خانة الفقر بعد حصولهم، بالسلوب الحبكة الروائية الدرامية الخيالية، على جزء من كنوز بلادهم، وليس لشعب ما زالت غاليته تعيش المأساة في بلاد الازمات، وسنعود للإجابة عن السؤال التاريخي المركب: مالعمل... ومن أين نبدأ؟

اعلنت شركة (شل) البريطانية الهولندية العملاقة للنظ انها ستدفع تعويضا بقيمة ١,٠٦ مليون جنيه استرليني (١,٥٨ مليون يورو) لرئيسها السابق فيل واتس الذي ارغم على الاستقالة في اذار الماضي. وقد ارغم واتس رئيس مجلس المديرين على تقديم استقالته بسبب فضيحة المبالغة في تقدير مخرزون الوقود في الشركة.

وكانت الشركة العملاقة اغضبت

ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير المالية السعودي إبراهيم بن عبد العزيز العساف اصدر قرارا يقضي باعتماد القواعد التنظيمية لبرنامج كفاءة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

واوضح المصدر ان هذا البرنامج (يهدف الى اصدار كفالات مالية لصالح الجهات الممولة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة وذلك لغرض تشجيع البنوك التجارية المحلية وغيرها من مؤسسات التمويل الأخرى على تقديم التمويل اللازم للقطاع الخاص لإقامة المنشآت الصغيرة والمتوسطة لمتخلف النشاطات لما لها من إسهامات كبيرة ومباشرة في نمو

شركة (شل) تدفع أكثر من مليون جنيه استرليني تعويضا لرئيسها السابق

المستثمرين باعلانها في التاسع من كانون الثاني بانها اعادت تصنيف خمس احتياطيها من النفط والغاز، اي ٢,٩ مليارات برميل، من مؤكد الى غير مؤكد، مما ادى الى انخفاض قيمة اسهم الشركة وانطلاق دعوات باستقالة رئيس مجلس ادارتها. ويمثل هذا المبلغ الراتب الذي كان سيتلقاه واتس في حال بقائه في منصبه حتى انتهاء فترة ولايته، اي في كانون الثاني ٢٠٠٥.

السعودية تعتمد برنامجا لتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة

ذكرت الوكالة ان القرار (أناط بصندوق التنمية الصناعية السعودي إدارة هذا البرنامج بواسطة جهاز اداري مستقل يرتبط مباشرة بمدير عام الصندوق)، موضحة (ان رأس مال البرنامج يبلغ مئتي مليون ريال (٥٢ مليون دولار) ساهمت فيه الدولة بنسبة ٥٠٪ والبنوك التجارية المحلية بالنسبة المتبقية). واعتمدت السعودية الغنية بالنفط، خطة طموحة تقضي باجراء اصلاحات اقتصادية لدعم القطاع الخاص ومساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني وفتح قطاعات حيوية امام الاستثمارات المحلية والاجنبية.

نائبة رئيس المفوضية الأوروبية اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوربي وسورية ستوقع قريبا

اكدت السيدة /ليولا دي بالاثيو/ نائبة رئيس المفوضية الأوروبية ان اتفاقية الشراكة بين سورية والاتحاد الأوربي ستوقع في القريب العاجل، لافتة الى ان الاتحاد سي طرح قريبا اقتراح كل المواضيع العالقة.

وقالت /بالاثيو/ في مؤتمر صحفي في ختام زيارتها لسورية ان استراتيجية الاتحاد تقوم على تحقيق منطقة تجارة حرة متوسطة العام ٢٠١٠، مؤكدة التزام الاتحاد بتحقيق هذه الاستراتيجية وبالتالي اتفاقية الشراكة مع سورية ستكون واقعة في القريب العاجل.

مدير منظمة التجارة يأمل في التوصل الى اتفاق حول استئناف المفاوضات التجارية

اعلن مدير منظمة التجارة العالمية (سوباتشاي بانيتشياكدي) انه ما زال يأمل في التوصل الى اتفاق الشهر المقبل حول استئناف المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف رغم الخلافات العالقة. وكان المدير العام للمنظمة يتحدث للصحافيين بعد ان التقى في نيودلهي وزير التجارة الهندي

وزير النقل الكويتي يزور فرنسا

اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الاتصالات والنقل والتخطيط الكويتي احمد عبدالله الصباح سيزور الاقتصاد والمال نيكولا ساركوزي فتعلق بمساهمة فرنسا في مشاريع البنى التحتية الكبرى في بلاده.

صندوق النقد الدولي يتوقع لروسيا نموا يبلغ ٧.٢٥٪ هذه السنة

توقع صندوق النقد الدولي في ختام مهمة في موسكو ان يبلغ الناتج الداخلي الخام في روسيا ٧,٢٥٪ هذه السنة، اي النسبة ذاتها في العام الماضي. و اضاف صندوق النقد الدولي في تقريره ان النمو في روسيا قد يتباطأ بشكل طفيف في عام ٢٠٠٥ ليصل الى ٥,٦٪. و اوضح التقرير ان المهمة تعتقد ان الناتج الداخلي الخام سيزداد بنسبة ٧,٢٥٪ في ٢٠٠٤، كما في عام ٢٠٠٢، وستتباطأ هذا النمو في ٢٠٠٥ ليبلغ ٥,٦٪ بسبب اسعار النفط المتدنية قليلا. وتوقعات صندوق النقد الدولي هذه للعام ٢٠٠٤ اعلى من تلك التي طرحتها السلطات الروسية الشهر الماضي (زائدا ٦,٦٪)، ومن تلك التي توقعها الصندوق نفسه في نيسان (زائدا ٦٪). وفي الفصل الاول من هذه السنة، ارتفع الناتج الداخلي الخام في روسيا بنسبة ٤,٧٪ مقارنة بالفضل نفسه في ٢٠٠٣، كما اعلنت الاسبوع الماضي لجنة الدولة للاحصاءات.

منظمة الصحة العالمية ثلث حالات موت القصر الأوروبيين ترجع للتلوث

تشير دراسة لمنظمة الصحة العالمية، تم نشرها في الدورية العلمية لالنت، بان واحدة من كل ثلاث حالات وفاة لقصر القارة الأوروبية لها صلة بظاهرة التلوث. وقالت الدراسة ان ١٠٠ ألف قاصر، تراوح أعمارهم ما بين أقل من عام واحد إلى تسعة عشر، يموتون سنويا بسبب التلوث وحوادث المرور. وتشير الدراسة إلى وجود خمسة عوامل مسببة للموت هي: التلوث الهوائي في كل الأوساط مغلقة كانت أم مفتوحة، والتلوث المائي، وجزيئات الرصاص، وادخنة

الكربون الناتجة عن احراق الحطب والتي يتم استنشاقها داخل جدران المنازل، وأخيراً الحوادث المنزلية. وتقول الدراسة ان ٢٤ في المائة من كل وفيات القصر في القارة الأوروبية لها صلة وثيقة بتلك العوامل الخمسة مشيرة الى ان ثلاثة عشر ألفا من الأطفال (تراوح أعمارهم بين ٥ الى ٦ سنوات) يموتون ضحية للتلوث الهوائي، وعشرة آلاف من نظائرهم يموتون بسبب ادخنة الكربون الناتجة عن احراق الحطب داخل المنازل. وتشير الدراسة إلى ان ظاهرة

استعمال الحطب كوقود منزلي لا تزال منتشرة في بعض دول شرق أوروبا. وأكدت الدراسة على أن حوادث حركة المرور ترجع على هرم مسببات الموت وتسبب سنويا ما يناهز خمسة وسبعين ألفا من قصر القارة الأوروبية. الجدير بالذكر ان هذه الدراسة شملت ال٥٢ دولة أوروبية الواقعة تحت مظلة منظمة الصحة العالمية، وقد أعدتها جامعة أوديني ومعهد بورلو غارفلو بمدينة تريستي في شمال شرق إيطاليا.

منظمة السياحة العالمية تتوقع تحسنا قويا في السياحة الدولية في ٢٠٠٤

توقعت منظمة السياحة العالمية (تحسنا قويا) في السياحة الدولية في ٢٠٠٤ بعد سنة تميزت في ٢٠٠٣ بتراجع تاريخي بنسبة ٢,١٪ في عدد السياح في العالم، بحسب ارقام نهائية. وأكدت منظمة السياحة العالمية في تقييمها الشهري الذي نشر في مدريد ويستند الى معطيات تعود الى الأشهر الاولى في عام ٢٠٠٤، ان (السياحة تطلع الى الانتعاش الذي سجل في نهاية العالمية ان (الثقة بالسياحة عادت). وأشارت المنظمة الى ان (كل المناطق، لا سيما آسيا والمحيط الهادئ، اظهرت تحسنا قويا سجلت في ٢٠٠٣ تراجعا لا سابق له بلغت نسبته ٢,١٪ بالمقارنة

رابطة الصناعيين تدعو إلى مناورة تصحيحية في إيطاليا

القومي الإجمالي هذا العام بنسبة ١,٢٪. وأكد مركز دراسة الصناعيين على هذا الانتعاش مؤكدا انه على الاقتصاد (أن يتعزز بإيقاع يحتاج منا إلى متابعة). غير أن ذلك لا يعني (اقلاع النمو، لا بل يجعل النشاط الإنتاجي يطير على مستوى منخفض، ومتردد، وسيكون دائم التعرض إلى أن يحبط بشكل عنيف). وذكر المركز بأنه من الأهمية بمكان أن (يتعزز الانتعاش عبر نمو، وتحسن في أداء القطاعات الصناعية). وأعربت رابطة الصناعيين كذلك عن قلقها إزاء التضخم فهو (لن يتراجع عن مستوى ٢٪، وقد لحض مركز الدراسات وصول التضخم في العام ٢٠٠٤ إلى ٢,٢٪ يتراجع بعدها ليستقر عند نسبة ٢٪ في العام ٢٠٠٥.

مساعد فنية من بنك الاستثمار الأوربي لسورية

للتواصل عبر الانترنت

www.almadapaper.com